

تاج العروس من جواهر القاموس

فردّها إلی أهْلِها . أو رَجُلانِ مِنْهُمُ خَرَجَا فِي فَلَاةٍ فَلَا حَتَّ لَهُم شَجَرَةٌ
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلرَّفِيقِ : أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا فَقَالَ رَفِيقُهُ : إِنَّمَا هِيَ
عُشْرَةٌ بِضُمِّ الْعَيْنِ فَظَنَّه يَقُولُ : عُشْرَةٌ بفتح الْعَيْنِ فجعل يَقُولُ : وما
غَنَاءُ اثْنَيْنِ عن عُشْرَةٍ وَضَرَطَ حَتَّى نُزِفَ رُوحُهُ . فسمِّيَ الْمَنْزُوفُ
ضَرَطاً لذلك . ويُقالُ : هو مَوْلى الأَحْزَنِ بْنِ عَوْفٍ الْعَيْدِيِّ وذلك
أَنَّهُ ضَرَبَ حَنيفَةَ بْنَ لُجَيْمٍ الأَحْزَنِ المَذْكَورَ فَجَذَمَهُ بالسَّيْفِ فَقِيلَ
لَهُ : جَذِيمَةٌ وَضَرَبَ الأَحْزَنُ حَنيفَةَ عَلى رِجْلِهِ فَحَنَفَهَا فَقِيلَ لَهُ :
حَنيفَةٌ وَكَانَ اسْمُهُ أَثَلاً فَلَمَّا رَأَى مَا أَصَابَ مَوْلَاهُ وَقَعَ عَلى يَمِينِهِ
الضُّرَاطُ فماتَ فَقَالَ حَنيفَةُ : هذا هو الْمَنْزُوفُ ضَرَطاً فَذَهَبَتْ مَثَلاً فِي
قِصَّةِ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصَّاعِغَانِي فِي الْعُبابِ . أو هو أَي الْمَنْزُوفُ
ضَرَطاً : دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذِّئْبِ إِذَا صَبَحَ بِهَا وَقَعَ عَلَيْهَا الضُّرَاطُ
مِنَ الْجُبْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي . وفي الْمَثَلِ أَيضاً : " أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا
ضَرَطاً " يُضَرَّبُ للذِّلِّيلِ وللشَّيْخِ أَيضاً وهو مَنْصُوبٌ عَلى الاسْتِثْنَاءِ مِنْ
غَيْرِ جِنْسٍ كَمَا فِي الْعُبابِ . قَالَ : وَيُضَرَّبُ أَيضاً لِلْفَسَادِ الشَّيْءِ حَتَّى
لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَثَلَ وَقَالَ فِي
مَعْنَاهُ : أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ لَدِهِ وَقُوتُهُ إِلَّا هَذَا أَي الضُّرَاطُ .
ويَقُولُونَ : الْأَخْذُ سُرِّيٌّ وَيُطَى وَالْقَضَاءُ ضُرِّيٌّ يُطَى مِثَالُ الْقُبِّيِّطَى أَي
يَسْتَرِطُ مَا يَأْخُذُهُ مِنَ الدَّيْنِ فَإِذَا تَقَضَّاهُ صَاحِبُهُ أَضَرَطَ بِهِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَقَدْ تَقَدَّسَ تَفْصِيلُ لُغَاتِهِ فِي سِرَطٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
كَانَ يُقَالُ لِعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ : مُضَرَّطُ الْحِجَارَةِ شِدَّتُهُ وَصَرَامَتُهُ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : لَهُ يَبْتُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " كَانَتْ مِنْهُ
كَضْرُطَةُ الْأَصَمِّ " إِذَا فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا
مِثْلَهَا وَهُوَ مِثْلُ فِي النَّدْوَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي . وَضَرَطَ يَضْرُطُ
كَفَرَحَ لُغَةً فِي ضَرَطَ يَضْرُطُ كَضَرَبَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْمُصْبَاحِ .

ض ر ع ط .

الضُّرْعُ مِطٌ كَقُذْعَمَلٍ وَالْعَيْنُ مُهْمَلَةٌ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ
اللسانِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ اللَّابِنُ الْخَائِرُ . وَهُوَ مِنَ الرَّجَالِ :

الشَّهْوَانُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الذَّرْعُ مَطٌّ بِالذَّالِ نَقْلَاهُ الصَّغَانِيَّ

ض ر غ ط .

اضْرَعْ طَّ الرِّجْلُ اضْرَعْ طَاطًا والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ أَي انْتَفَخَ غَضَبًا كَمَا
فِي الصَّحَاحِ وَكَذَلِكَ اسْمَادٌ . أَوْ انْتَدَى جِلْدُهُ عَلَى لَحْمِهِ نَقْلَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
أَوْ كَثُرَ لَحْمُهُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اضْرَعْ طَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ . وَأَنْشَدَ : بَطْنُهُمْ
كَأَنَّهَا الْحَبَابُ إِذَا اضْرَعْ طَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
الضَّرْعَاطَةُ مِنَ الطَّيْنِ بِالْكَسْرِ وَكَذَا الْوَلِيخَةُ مِنْهُ : الْوَحْلُ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْمُضَرَّعُطُ كَمُطْمَئِنٍّ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَأَنْشَدَ :
" قَدْ بَعَثُونِي رَاعِيًا الْإِوَزَّ .

" لِكُلِّ عَبْدٍ مُضَرَّعُطٌ كَزَّ .

" لَيْسَ إِذَا جِئْتَ بِمُرْمُهِزٍّ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : ضَرَّعُطٌ : اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ
وَنَخْلٌ . وَيُقَالُ : هُوَ ذُو ضَرَّعَدٍ بِالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَاضْرَعْ طَّ : اسْتَرَحَى نَقْلَاهُ ابْنُ الْقُطَّاعِ .

ض ر ف ط